

تاج العروس من جواهر القاموس

والخَيْسُ : اللَّابَنُ . عُرِضَ ذَلِكَ عَلَى الرَّيَّاشِيِّ - فِي مَعْنَى دُعَاءِ الْعَرَبِ
الَّتِي قَرِيباً - فَأَقْرَبَ بِهِ عَنْهُمْ قَالَ : إِلَّا أَنْ الْأَصْمَعِيَّ - لَمْ يَعْرِفْهُ .
والخَيْسُ : الدَّرَسُ . يُقَالُ : أَقْلَسَ الْخَيْسَهُ أَي دَرَسَهُ . رواه عَمْرُو عَنْ
أَبِيهِ هَكَذَا وَنَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ . والخَيْسُ : ع . بِالْيَمَامَةِ بِهِ أَجْمَعَةً .
والخَيْسُ بِالْفَتْحِ : الْغَمُّ وَمِنْهُ يُقَالُ لِلصَّبِيِّ : مَا أَطْرَفَهُ قُلَّ خَيْسُهُ
أَي غَمُّهُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَى قُلَّ خَيْسُهُ : قَلَّتْ حَرَكَتُهُ . قَالَ :
لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ . وَأَجْزَفَ الصَّاغَانِيُّ فِي نَقْلِهِ فَقَالَ : وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ
الْعَرَبَ تَقُولُ فِي الدُّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ : قُلَّ خَيْسُهُ بِالْفَتْحِ مَا أَطْرَفَهُ . أَي
قُلَّ غَمُّهُ وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ . وَإِنْ نَسَمَّا السَّيِّئَةِ لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ : الْخَيْسُ
بِمَعْنَى الْحَرَكَةِ فَتَأْمَلُ . وَالْخَيْسُ : الْخَطَأُ يُقَالُ : قُلَّ خَيْسُهُ أَي قُلَّ
خَطْؤُهُ رواه أَبُو سَعِيدٍ وَضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ بِالْكَسْرِ . وَالْخَيْسُ : الضَّلَالُ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : خَاسَ خَيْسُكَ أَي ضَلَّ ضَلَالُكَ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَخَيْسُ : ع .
بِالْحَوْفِ الْغَرُوبِيُّ بِمَصْرَ وَيُكْسَرُ قَالَهُ الصَّاغَانِيُّ وَزَادَ : إِلَيْهَا تُنْسَبُ
الْبَقَرُ الْخَيْسِيَّةُ . قُلْتُ : الْبَلَدُ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْبَقَرُ الْجِيَادُ هُوَ مِنْ
بُلْدَانِ مَعْيِدٍ مِصْرَ وَلَيْسَ مِنْ كُؤَرِ الْحَوْفِ الْغَرُوبِيِّ وَهُوَ مِنْ فُتُوحِ خَارِجَةِ ابْنِ
حُذَافَةَ فَتَأْمَلُ . وَلَعَلَّ مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي ثَوْبٍ بَنِ الْخَيْسِيِّ بِالْفَتْحِ
الذَّهَبِيُّ الْمُحَدِّثُ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ وَعَنْ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ .
وَالْخَيْسُ : الْكَذِبُ . وَمِنْهُ يُقَالُ : أَقْلَلُ مِنْ خَيْسِكَ أَي كَذَبِكَ . وَضَبَطَهُ
الصَّاغَانِيُّ بِالْكَسْرِ . وَقَدْ خَاسَ بِالْعَهْدِ يَخَيْسُ خَيْساً وَخَيْسَاناً الْأَخِيرَةُ
بِالتَّحْرِيكِ وَكَذَلِكَ يَخْوُسُ خَوْساً كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ إِذَا غَدَرَ بِهِ
وَنَكَثَ وَفِي الْحَدِيثِ : " لَا أَخَيْسُ بِالْعَهْدِ " أَي لَا أَنْقُضُهُ . وَزَادَ اللَّيْثُ :
وَخَاسَ بَوَعْدِهِ : أَخْلَفَ . وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ . وَخَاسَ فُلَانٌ : لَزِمَ مَوْضِعَهُ
يَقُولُونَ : دَعُ فُلَاناً يَخَيْسُ مَعْنَاهُ دَعُهُ يَلْزِمُ مَوْضِعَهُ الَّذِي يُلَازِمُهُ . قَالَهُ
أَبُو بَكْرٍ . وَخَاسَتِ الْجَيْفَةُ تَخَيْسُ خَيْساً : أَرُوحَتْ وَنَتْنَتْ وَتَغَيَّرَتْ .
و يُقَالُ : هُوَ فِي عَيْصِ أَخَيْسٍ أَوْ عَدَدٍ أَخَيْسٍ أَي كَثِيرِ الْعَدَدِ قَالَ
جَنْدَلُ بْنُ الْمَثَنِيِّ الطُّهَوِيُّ .
وَإِنْ عَيْصِي عَيْصٌ عَزَّ أَخَيْسٌ ... أَلَفَّ تَحْمِيهِ صَفَاةٌ عَرْمِيسٌ . وَيُقَالُ

: إِنَّهُ فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا فَإِنَّهُ يُخَاسُّ أَوْ يُرْغَمُ وَيُذَلُّ . وَخَيْسٌ تَخَيَّسًا : ذَلَّ لَهُ . وكذلك : خَاسَهُ : يقال : خَاسَ الرَّجُلُ والدَّابَّةَ وَخَيْسَهُمَا . وَخَاسَ هُوَ : ذَلَّ لِزَمِّ مُتَعَدٍّ . وهذا قد أَهْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ قُصُورًا . وفي الحديث : أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّقَهُ وَخَيْسَهُ أَيَّ رَاضِيٍّ وَذَلَّ لَهُ بِالرُّكُوبِ . وفي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحُصَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ : إِنِّي لَمْ أَكْسُكَ وَلَمْ أَخْسُكَ أَيَّ لَمْ أَذَلَّكَ وَلَمْ أَهِنْكَ . وقيل : لَمْ أُخْلِفْكَ وَعَدًا . والمُخَيَّسُ كَمُعَظَّمٍ وَمُحَدَّثٍ : السَّجْنُ لِأَنََّّهُ يُخَيَّسُ فِيهِ الْمَحْبُوسُ وَهُوَ مَوْضِعُ التَّذَلُّلِ . نَقَلَهُ ابْنُ سِيدَه . قال الفَرَزْدَقُ : .

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَاخِرٌ فِي مُخَيَّسٍ ... وَمُنْذُ جَحِرٌ فِي غَيْرِ أَرْضِكَ فِي حُجْرٍ وَقِيلَ : سُمِّيَ السَّجْنُ مُخَيَّسًا ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يُلْزَمُونَ نُزُولَهُ . وقال . بعضُ : كَمُعَظَّمٍ : مَوْضِعُ التَّخْيِيسِ وَكَمُحَدَّثٍ : فَأَعْلَاهُ . ومنه سُمِّيَ سَجْنُ كَانَ بِالْعِرَاقِ لِلْحَجَّاجِ وَقِيلَ : بِالْكُوفَةِ بَنَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ أَوْلاً جَعَلَهُ مِنْ قَصَبٍ وَسَمَّاهُ نَافِعًا وَكَانَ غَيْرَ مُسْتَوْثَقٍ الْبَنَاءِ فَنَقَبَهُ اللَّصُوصُ وَهَرَبُوا مِنْهُ فَهَدَمَهُ وَبَنَى الْمُخَيَّسَ لَهُمْ مِنْ مَدَرٍ فَقَالَ : .

" أَمَا تَرَ أَنِّي كَيْسٌ مُكَيِّسًا .

" بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيَّسًا .

" بَابًا حَصِينًا وَأَمِينًا كَيْسًا